سرعة كالحلم زالت ليتها . طولت بل دمت فيها رافلا
كم وكم شنف سمعي لفظكم . منيتي اذ كان دراً فاضلا
كم وكم روى الشاهي علمكم . منيتي اذ كان غيثاً هاطلا
منيتي انطون شكري فضلكم . كيف ينسى وهو اضحى طايلا
منيتي حبكم وسط الحشى . واسمكم لا زال لي قايلا
دمتم في الحفظ ما يتلو امرؤ . شكر رب حازها او جاهلا
او تلاه طاير في شدوه . وسط روض ساكناً او جايلا
او شداه ناظم في شعره . بادياً او خاتماً متكاملا

حرر في ٢٤ شباط سنة ١٧٣٩

الكتاب الثالث

حضرة اعز الاحبا المكرمين الشماس شكرالله

يقبل الارض عبداً دايماً بدّا . رفع الدعا لكم في السر والعلن
معطراً في ثناكم كل ناحية . مطرزاً بعلاكم حلة الزمن

غب اهدا سلام لا لبدايته نهاية ولا لنهايته غاية يهديه محب متيم اجراد معه الزاخر ونيران اشواقه الوافرة قد اضربه طول البعاد وتكاملت به الاسقام وهو مع ذلك في ازدياد يضارع الحمام في ترداد ذكركم ويتغزل في خلواته ببسيط نظمكم ونثركم قد خف جسمه من شدة الالم وهو سريع التقادب الى العدم ومع هذا لا يخرم العهد ولا يحذف مديد الوداد ولا ينفصل عن حب جيب الفواد وان اضرت به العلل وضمر جسمه وانتحل لا يدع قطف اثمار محبتكم ولا يعتني باز الذهول تكم ثم يهدي ايضاً تحيات نجمها ساطع وبرقها لامع ومزنها هامع ودعوات خالصة من شوايب الاكدار متعاقبة بالليل والنهار الى ذي الشيم السنية العلية والاخلاق الرضية الزكية نادرة الزمان وفريد العصر والاوان من اخلف اياس بذكايه وقيس بن زهير بدهايه وفاق سحبان بفصاحته وقد امه ببلاغته وابن هاني بنكاته وسهل بن هارون بتدقيق كلامه وعمر بن بحر باملايه وعمرو ابن الاهتم

ببيان

ببياننا اعني بدرة تاج السياده وبدر هالة فلك السعاده من تشرف وطاب باسمها الشريف اعلا الكتاب لا زالت اغصان علومه ناظره والعناية الالهية اليه ناظره .

وبعد المعروض بعد رفع الدعا المفروض هو انه في ابرك وقت واشرف ساعه ورد عزيز كتابكم المخبر باعتدال مزاجكم ففضضناه وقريناه وفهمنا رموزه ومعناه فكان اشهى من الماء الزلال واحلا من ساعات الوصال كما قيل فيه من واصفيه

شعر

وصل الكتاب فخلته . مسكاً تنفس في رياض
فسواده انسان عيني . والبياض من البياض

او كما قيل

كتاب في سرايره سرور . مناجيه من الاحزان ناجي
كراح في زجاج بل كروح . سرت في جسم معتدل المزاج

فلم ادر اروض ازهاره عاطره واغصانه ظاهره ام در منتظم من فرايد الكلم

شعر

ففي كل سطر فيه روض من المنا . وفي كل حرف منه عقد من الدرر

وقد ذكرتم فيه ما تلقوه من الم الفراق الذي جره لا يطاق فيا ليتني وعوضي حياتكم الشريفه وذاتكم اللطيفه ان الشوق الذي عندكم هو بعض ما عند عبدكم وقد قيل في المعنى

شعر

مولاي وافاني الكتاب الذي . ذكرت فيه الم البعد
فكلما عندكم من وحشة . فانها بعض الذي عندي

ما حلت عن عهدي ولا خنت في ودي ولا قصرت من وجدي فحياكم ابس بما نطقتم وابقاكم ومن كل شر نجاكم ووقاكم ولكن كتابكم حرك ساكن الغرام واحرق القلب بنار الاضطرام وكرر في فكري عهداً لا انساه وحبيباً لم ازل اتمناه وشوقني الى تلك الليالي المستيره والايام التي يطول الشرح في وصفها وان كانت قصيره ٥

شعر